الأمم المتحدة

S/2000/1176

مجلس الأمن

Distr.: General
12 December 2000
Arabic
Original: Russian

رسالة مؤرخة ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبعث إليكم بنص بيان الناطق الرسمي لوزارة الخارجية في الاتحاد الروسي، المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، بخصوص نظام التأشيرات الذي فرضته روسيا على حدودها مع جورجيا (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) س. **لافروف**

121200 121200 00-79206 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان الناطق الرسمي لوزارة الخارجية في الاتحاد الروسي

تفيد الهيئات الروسية المختصة بأن الحالة على نقاط الحدود الروسية - الجورجية هادئة عقب فرض نظام التأشيرات على الحدود مع جورجيا في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، ولم تلاحظ أية حوادث أو أعمال منافية للقانون. كذلك فإن عملية منح التأشيرات لمواطني كل من البلدين تجري بصورة منتظمة.

ويتخذ الجانب الروسي عمل ما يلزم من تدابير للتقليل إلى أقصى حد ممكن من الإزعاجات الناشئة عن فرض نظام التأشيرات بين روسيا وجورجيا. من ذلك خاصة أن الجانب الروسي يعتزم أن يقترح على الجانب الجورجي في أقرب وقت ممكن افتتاح مراكز قنصلية إضافية تابعة لروسيا فوق أراضي جورجيا بغية تيسير حصول مواطني جورجيا على التأشيرات الروسية. ونأمل أن تنظر تبليسي بعين الاهتمام في هذه المقترحات البناءة.

وقد تصرفت روسيا، بفرضها نظام التأشيرات، بصورة تتمسك تماما بأعراف القانون الدولي. فعدم استعداد تبليسي رسميا للتوصل إلى اتفاق متبادل لضمان أمن الحدود بين البلدين، هو الذي دفع روسيا إلى اتخاذ تدابيرها من جانب واحد. ومع ذلك، فإن روسيا ستبقى مستعدة للمحادثات التي يمكن استئنافها في أي وقت كان إذا كان شركاؤنا الجورجيون مستعدين لذلك.

غير أن مما يدعو للدهشة في هذا الصدد ما نشهده من محاولات لتصوير التدابير المشروعة التي اتخذتها روسيا لضمان أمنها وكأنها تدخل في الشؤون الداخلية لجورجيا. ولا يُطلق العنان لمثل هذه الأفكار في تبليسي وحدها، حيث يحاولون هناك تغطية موقفهم غير البناء إزاء المفاوضات، بل وفي بعض العواصم الغربية التي تقوم هي نفسها بفرض نظام صارم للتأشيرات عندما ترى وجوب ذلك.

وواقع الحال هو أن القيادة الجورجية تعرف تماما أن روسيا دأبت على احترام سيادة جورجيا وحرية أراضيها وعلى العمل على تطوير علاقات حسن الجوار والمصلحة المتبادلة معها. وليس من شأن فرض نظام التأشيرات أن يمس هذه المبادئ الأساسية بأي حال من الأحوال.

لقد أكدت روسيا دائما على عدم اهتمامها بخلق تعقيدات مصطنعة في التعامل بين شعبي البلدين. وهذا بالذات هو الذي جعل الجانب الروسي يقرر فرض نظام التأشيرات على

تلك الأجزاء من الحدود التي تثير لديه قلقا شديدا من حيث استخدامها لتسلل الإرهابيين وأزلامهم، وسيبقى هذا النظام طالما بقي الجانب الجورجي على عدم استعداده للدخول في اتفاق يقبله الطرفان. أما في مناطق الحدود التي تسودها أوضاع تسمح بالإبقاء على النظام المعمول به سابقا فإن العمل سيستمر بذلك النظام منعا لتقطيع الأواصر بين الناس، وهي الأواصر التي تمكن من تطوير التعاون على الحدود.

وتأمل موسكو في أن تنتصر في تبليسي روح البناء المتوازنة. فمن شأن ذلك أن يمكن من التوصل عبر المفاوضات إلى حلول تزيل أوجه القلق التي أدت إلى فرض نظام التأشيرات.

٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠